

## استهداف أعمال العنف المسلح تدخلات الصحة العمومية

العنف المسلح مشكلة اجتماعية تصيب جميع المجتمعات في العالم. وردت دول العالم باستراتيجيات متنوعة للحد من العنف المسلح، إذ يعمل الحضور المكثف للشرطة في المدن والجيش خارجها في كولومبيا، على ردع الجريمة والعنف وكذلك تحسين الأمن والنظام. وقامت عدة دول أخرى في أمريكا اللاتينية بحظر المشروبات الكحولية خلال الانتخابات وأيام العطل الرسمية، وتخفيض ساعات عمل الحانات أو تغيير قوانين المشروبات للحد من حوادث العنف المرتبطة بإساءة استخدام المشروبات الكحولية. وأنشأت جامايكا وبوروندي مراد لمكافحة الجريمة لجمع معلومات عن العنف المسلح لإعلام استراتيجيات المنع وتوجيهها. ويبقى سؤال مهم: ما هو التدخل الفعال لمنع العنف المسلح؟ لا توجد إجابة واضحة.

يبدأ هذا الفصل بمناقشة طائفة من التدخلات التي طورت للتصدي لأعمال العنف المسلح، ثم تعقب ذلك دراستا حالة، الأولى تركز على الولايات المتحدة والثانية على السلفادور. تحدد الدراستان الطرق التي يحاول كل بلد منهما معالجة العنف المسلح. ينتهي الفصل بعدد من الدروس التي جرى تعلمها منذ أواخر الثمانينات. الخلاصات الرئيسية هي كما يلي:

- لا تدخلاً بذاته بقادر على معالجة مشكلة العنف المسلح المعقدة والمتعددة الأسباب.
- يمكن أن تكون مقارنة العدالة الجنائية لتخفيض الجريمة القائمة على أعمال الشرطة الموجهة والاعتقال والملاحقة القضائية، فعالة، لكنها غير كافية لوحدها في معالجة العنف.
- تستهدف الاستراتيجيات الفعالة ثلاثة عناصر مهمة: الفاعل الذي يرتكب فعل العنف، الآلة المستخدمة في ارتكاب الفعل، البيئة التي وقع فيها العنف.

خارطة ٩،١ معدلات قتل الإنسان بحسب الولاية (لكل ١٠٠ ألف نسمة)، الولايات المتحدة ٢٠٠٦



